الطرز النقدية للدعاية السياسية للإمبراطور أوغسطس على الإصدارات السكندرية (من خلال نشر مجموعة نقود من المتحف المصري بالقاهرة)

مروه فاروق مصطفى بدوي

أستاذ مساعد بمعهد الفراعنة العالي للسياحة والفنادق

الملخص

أثناء العصر الروماني، كانت النقود من أكثر الأشياء انتشاراً في الحياة اليومية بفضل سهولة نقلها وتداولها، ولهذا السبب، استخدم الحكام والأباطرة الرومان النقود بشكل واسع لنشر دعايتهم السياسية. وتتمحور هذه الدراسة حول نشر بعض طرز النقود التي استخدمها الإمبراطور أوغسطس Augustus (27ق.م–14م) من أجل الدعاية السياسية خلال مدة حكمه من دار ضرب مدينة الإسكندرية. وتتضمن الدراسة نشر عشر قطع من معدن البرونز، تم اختيارهم من ضمن مجموعة نقود مسجلة في المتحف المصري بالقاهرة تحت رقم سجل خاص S.R.3242، والتي تتكون من 115 قطعة، عُثر عليها في الأردن وتمت إعادتها إلى مصر عام 2017م. وتركزت الدارسة بشكل خاص على اختيار القطع التي تنسب للإمبراطور أوغسطس، والذي يُعتبر الشخصية الأكثر أهمية في التاريخ الروماني، حيث وضع حد للتدهور والفوضى التي حدثت خلال العصر الجمهوري، واستطاع بذكائه أن يأسس نظامًا سياسيًا جديداً للحكومة الرومانية وهو النظام الإمبراطوري. وبعد فحص مجموعة نقود الدراسة ومقارناتهم بالكتالوجات النقدية، تبين أن الوجه يحمل صورة الإمبراطور الروماني أوغسطس، بينما يحمل الظهر بعضًا من الطرز النقدية المتنوعة، وقد تأكد أن بعضهم من الطرز الاعتيادية، التي تم إصدارها بكثرة، وتضمنت الكتالوجات النقدية الكثير منها، والبعض الآخر من الطرز النادرة، التي ندر وجودها في الكتالوجات، ربما بسبب عدم إصدارها بكثرة. وتتناول الدراسة أولاً نشر هذه القطع موضوع الدراسة، ثم وصفهم طبقًا للمنهج الوصفي التحليلي المقارن، وذلك سوف يتم من خلال كتالوج مدرج في المتن، مشيراً إلى وزنهم بالجرام والقطر، وحالة القطع، والتاريخ التقريبي. كما تتضمن التعليق عليهم، وتسليط الضوء على أهم الطرز النادرة. وتوضيح الرسائل التي كانت تهدف هذه الإصدارات إلى نشرها في ذلك الوقت، وأيضًا معرفة ما إذا كانت نقود الإمبراطور أوغسطس التي تم إصدارها من دار ضرب مدينة الإسكندرية نجحت في نقل رسائل الدعاية السياسية للإمبراطور.

الكلمات الدالة: الإمبراطور أوغسطس، الدعاية السياسية، الإصدارات النقدية السكندرية.

مقدمة عن النظام الأوغسطي

يتمثل النظام الأوغسطي في شخصية الإمبراطور أوغسطس (27ق.م–14م) مؤسس الإمبراطورية الرومانية، وهو جايوس أوكتافيوس Gaius Octavius، الذي ولد في 23 سبتمبر عام 63ق.م، عندما بلغ عمره ثمانية عشر عامًا، أعلنه عمه يوليوس قيصر Julius Caesar (100–44ق.م) وريثًا له وابنًا بالتبني (Shelaih, 2022, p. 5). وبعد وفاة ماركوس أنطونيوس Marcus Antonius (54–30ق.م) وكليوباترا السابعة Cleopatra VII (51–30ق.م) في عام 30ق.م، دخلت روما مرحلة جديدة تعرف بالإمبراطورية، حيث انتهى عصر الجمهورية (Vagi, 2000, p. 91). وبعد مرور عشرين عامًا من الانشقاق وصراع الحرب الأهلية، أصبح لروما حاكم جديد، وهو الابن المتبنى ليوليوس قيصر (Nicholson, 2007, p. 17). وكانت المهمة التي في أيدي أوكتافيوس بسيطة في الهدف ولكنها معقدة في التنفيذ، لأنه كان ينوي التحول ببطء من الحكم الجمهوري إلى الحكم الديكتاتوري، مما استدعى سلسلة من التدابير الدقيقة في الأنظمة القانونية والاجتماعية والعسكرية التي احتفظت بواجهة الجمهورية، ولكنها ضمنت سلطته المطلقة، وعكست النقود بوضوح هذا التحول (Vagi, 2000, p. 91).

اشتهر الإمبراطور أوغسطس بتنظيمه المذهل ومهاراته السياسية، إذ كان الحاكم المنفرد للإمبراطورية الرومانية، فقد حافظ على السلطة حتى وفاته. وأسس نظامًا جديداً وفي الوقت نفسه أنقذ الجمهورية، وهو ثاني حاكم يتم تأليه بعد يوليوس قيصر Julius Caesar (44–100ق.م)[1]، وازدهرت الإمبراطورية الرومانية في عهده، ودخلت عصرها الذهبي، حيث كان – بلا شك – أعظم سياسيًا رومانيًا (Czerner, 2017, p. 74).

1- الاستيلاء على مصر

استولى الإمبراطور أوغسطس –كما ذكرنا سابقًا– في عام 30ق.م، وضم مصر كهدية للرومان، لأن مصر كانت منجمًا للذهب ومخزنًا للحبوب، بالإضافة إلى كونها نقطة انطلاق للجنود الرومان في حملاتهم ضد الشرق. ونجح أوغسطس في تحقيق النصر المقدس، وأقام في مصر لمدة قصيرة، كانت بداية لعصر جديد. ومنح مصر مكانة مميزة بين جميع الولايات الأخرى التي فتحها. ووفقًا للتقاليد الرومانية لا يمكن تعيين سوى شخص من رتبة عضو في مجلس السيناتو، ليحكم مقاطعة من مقاطعات الإمبراطورية الرومانية. ومع ذلك، كانت مصر استثناءً بسبب أهميتها كمنتج للحبوب، حيث كانت مخزنًا رئيسيًا للحبوب لروما. بناءً على هذه الأهمية، قرر أوغسطس تغيير هذا التقليد وعين شخص من خارج مجلس السيناتو واليًا على مصر وهو كورنليوس جالوس Omran, (2015, p. 36)، حيث يقول ديو كاسيوس:

ἐκ δὲ τούτου τήν τε Αἴγυπτον ὑποτελῆ ἐποίησε καὶ τῷ Γάλλῳ τῷ Κορνηλίῳ ἐπέτρεψε: πρός τε γὰρ τὸ πολύανδρον καὶ τῶν πόλεων καὶ τῆς χώρας, καὶ πρὸς τὸ ῥᾴδιον τό τε κοῦφον τῶν τρόπων αὐτῶν, τήν τε σιτοπομπίαν καὶ τὰ χρήματα, οὐδενὶ βουλευτῇ οὐχ ὅπως ἐγχειρίσαι αὐτὴν ἐτόλμησεν, ἀλλ᾽ οὐδὲ ἐνεπιδημεῖν αὐτῇ ἐξουσίαν ἔδωκεν, ἂν μή τινι αὐτὸς

"ومن ثم جعل مصر تحت الجزية وأوكلها إلى كورنيليوس جالوس: وبسبب الاكتظاظ السكاني في كل من المدن والريف، والطبيعة السهلة والمتقلبة للسكان، ولأنها كانت تشحن القمح والأموال، لم يجرؤ على تسليم الأرض إلى أي عضو في مجلس السيناتو، بـل لـم يسمـح لأي منهم بالإقامة فيها، إلا لمن عينه بنفسه". Dio Cassius (51.17.1)

وأكد تاكيتوس Tacitus ما سبق، حيث أشار إلى أن مصر كانت –بالفعل– غنية اقتصاديًا وآمنة استراتيجيًا للحد الذي جعل من الخطورة وضعها تحت حكم عضو من مجلس السيناتو، قد يميل إلى التمرد، ويسبب مجاعة لروما (Tacitus, 1931, Sec 59).

تعد النقود أثناء العصر الإمبراطوري من أكثر الأشياء المفيدة في الحياة اليومية والأكثر انتشاراً، وذلك لأنه يمكن نقلها بسهولة، فقد استخدامها الحكام والأباطرة لغرض نشر دعايتهم. فمنذ وقت الإمبراطور أوغسطس خصص الوجه لصورة الإمبراطور، والظهر للعديد من الموضوعات (Czerner, 2017, p. 75). وتميز عصر الإمبراطور بأنه كان مليئًا بالانتصارات العسكرية والتوسع والسلام والازدهار، واستخدموا أشكالاً مختلفة للدعاية والترويج لأجندته السياسية في الإمبراطورية الرومانية، ولتسليط الضوء على كل ما أنجزه قبل وأثناء مدة حكمه كإمبراطور، ومن ثَمَّ تمكنه من نشر رسائله الدعائية على نطاق واسع. وكانت الرسائل الرئيسية على النقود التي

[1] لم تعرف فكرة عبادة الأباطرة في روما، إلا عندما بدأت روما تغزو الشرق وكانت هذه الفكرة من الأمور الحساسة داخل المجتمع الروماني، وضد الأعراف والتقاليد الرومانية القديمة. وبدأت فكرة عبادة الأباطرة منذ عهد يوليوس قيصر، الذي حاول أن يقلد الإسكندر الأكبر، ليقوى مركزه في الحكم. ثم أتبعه أوغسطس وخلفاءه، وأسَّسُوا عبادة الأباطرة في شرق الإمبراطورية منذ حوالي عامي 30–29ق.م (Crawford, 2002, p. 3) .

يجب أن يفهمها الشعوب، هي انتصاراته العسكرية وحمايته واعتراف الآلهة به، والازدهار الذي أحدثه في بناء مدن إقليمية جديدة والسلام الذي حافظ عليه خلال حكمه. واستخدم النقود أيضًا لنشر رسائله العقائدية، ونجحت الرسائل عبر الصور المرئية في تعزيز حملات الإمبراطور أوغسطس، ومنحته الثناء والتقدير اللازمين لإضفاء الشرعية على حكمه الذي أسسه (Ketting, 2021, p. 1-3).

وبعد استيلاء الإمبراطور أوغسطس على مصر في عام 30ق.م، عُزلت مصر نقديًا عن بقية الولايات الرومانية حتى إصلاح الإمبراطور ديوقلديانوس Diocletianus (284–305م) في عام 296م، وأصدرت مصر مجموعة النقود المعروفة باسم النقود السكندرية، وكانت امتداداً للنقود البطلمية السابقة لها. وزخرت الإصدارات بطرز متعددة ومتنوعة، ومزجت بين الحضارة المصرية واليونانية والرومانية، مما نتج منه موضوعات متنوعة استخدمت في الدعاية السياسية. ومن المجموعة النقدية المعروفة باسم النقود السكندرية والتي استمرت في الإصدار قرابة ثلاثة قرون متتالية، اختارت الدارسة عشر قطع توضح أهم طرز الدعاية السياسية التي استخدمها الإمبراطور أوغسطس، وقد وجدت هذه القطع ضمن مجموعة مسجلة في المتحف المصري تحت رقم سجل خاص S.R.3242، وتتكون المجموعة من 115 قطعة، وعُثر عليها في الأردن، وتم إعادتها إلى مصر في عام2017م. وفيما يلي نشراً لهذه القطع، وسيتم ذلك من خلال جدول مدرج في متن البحث، يتضمن وزن القطع بالجرام والقطر والفئة النقدية لكل قطعة وتاريخ الإصدار وحالة القطع من جيدة أو متوسطة أو سيئة، ثم سيتم وصف كل من الوجه والظهر على حدة، وستعتمد الدارسة على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، وفيما يلي الجداول متضمنة القطع موضوع الدراسة: –

رقم القطعة: 1 **الحالة: متوسطة**	**الوزن** **11،16جم**	**القطر** **23**	**الفئة** **11/2أوبولوس**	**التاريخ** **بعد 27ق.م**
الوجه: صورة رأسية للإمبراطور أوغسطس Augustus، متجهًا نحو اليمين، يرتدي إكليل الغار، وتحاط الصورة بالنقش ªPATHR PATRIDSº **وترجمته:** أبو الوطن				

الظهر: صورة برج الجدي Capricorn، وهو ماعز بكامل هيئته في المقدمة، متجهًا نحو اليمين، ولديه ذيل سمكه بسيط، ويأخذ الشكل المستقيم، ويعلوه نجمة، وتحاط الصورة بالنقش التالي: [Σ]EBAΣTO[Σ] **وترجمته:** أوغسطس. **(Milne, 1933, no. 14a; Dattari, 1901, no. 53)**	

رقم القطعة: 2	الوزن	القطر	الفئة	التاريخ
الحالة: سيئة	5،48جم	21	3/4 أوبولوس	بعد19 ق.م

الوجه: صورة رأسية للإمبراطور أوغسطس، متجهًا نحو اليمين، عاري الرأس، ويوجد على كلا الجانبين النقش التالي: [CEB]A-C[TOC] **ترجمتها:** أوغسطس.	
الظهر: صورة الأدوات الكهنوتية حيث يصور في المنتصف مزهرية vase، وبجانبها في الجهة اليسرى مغرفة ذات مقبض طويل simpulum لصب النبيذ، بينما يوجد في الجانب الأيمن الليتووس lituus وهو عصا حلزونية، وتحاط الصورة بالنقش التالي: [K]AI[CAP] **وترجمتها:** القيصر. **(Milne, 1933, no.7)**	

رقم القطعة: 3	الوزن	القطر	الفئة	التاريخ
الحالة: متوسطة	13،32جرام	25مم	11/2أوبولوس	بعد 19ق.م
الوجه: صورة رأسية للإمبراطور أوغسطس، متجهًا نحو اليمين، تشابه من حيث الوصف القطعة رقم (2).				
الظهر: صورة بوابة معبد الإله مارس المنتقم Mars Ultor، ويعلوه قمة مقببه، ويوجد في منتصف البوابة راية الفيكسيليوم Vexillum، ويوجد على الجانبين النقش: [K]AI-[CAP] **ترجمته:** القيصر **(Dattari, 1901, (Savio) no. 14)**				

رقم القطعة: 4	الوزن	القطر	الفئة	التاريخ
الحالة: متوسطة	8،74جرام	23	11/2أوبولوس	8-9م
الوجه: صورة رأسية للإمبراطور أوغسطس، متجهًا نحو اليمين، ملامح الوجه واضحة، ويتكلل الإمبراطور بإكليل الغار، ولا يوجد أي نقوش.				

الظهر: صورة برج الجدي بكامل هيئته في المقدمة، متجهًا نحو اليمين، تشابه من حيث الوصف الجدول رقم (1). إلا أنه يعلوه الحروف LAH، أي العام الثامن والثلاثون من حكم الإمبراطور أوغسطس. **(Dattari, 1901, (Savio) no. 34, pl. 2)**				
رقم القطعة: 5	**الوزن**	**القطر**	**الفئة**	**التاريخ**
الحالة: متوسطة	**7،7جرام**	**23مم**	**11/2أوبولوس**	**11–12م**
الوجه: صورة رأس الإمبراطور أوغسطس، متجهًا نحو اليمين، تشابه من حيث الوصف القطعة رقم (4).				
الظهر: صورة الإلهة نيكى Nike واقفة بكامل هيئتها في المقدمة، وتستدير براسها نحو اليسار، ويوجد سعفة نخيل على كتفها الأيسر، وترفع يدها اليمنى عاليا، ممسكة بالإكليل، ويوجد على كلا الجانبين الحروف L-MA، وهي تشير إلى العام الحادي والأربعين من حكم الإمبراطور أوغسطس. **(Milne, 1933, no. 29)**				

رقم القطعة: 6	الوزن	القطر	الفئة	التاريخ
الحالة: سيئة	8،22جرام	23مم	11/2أوبولوس	11–12م
الوجه: صورة رأس الإمبراطور أوغسطس، متجهًا نحو اليمين، تشابه من حيث الوصف القطعة رقم (5).				
الظهر: صورة الإلهة نيكى واقفة بكامل هيئتها في المقدمة، تشابه من حيث الوصف القطعة رقم (5)				
رقم القطعة: 7	**الوزن**	**القطر**	**الفئة**	**التاريخ**
الحالة: متوسطة	**8،95جم**	**22مم**	**11/2أوبولوس**	**11–12م**
الوجه: صورة رأس الإمبراطور أوغسطس، متجهًا نحو اليمين، تشابه من حيث الوصف القطعة رقم (5).				

<table>
<tr><td colspan="3">الظهر: صورة الإلهة نيكى واقفة بكامل هيئتها في المقدمة، تشابه من حيث الوصف القطعة رقم (5).</td><td> </td></tr>
<tr><td>رقم القطعة: 8
الحالة: سيئة</td><td>الوزن
10،44جرام</td><td>القطر
22مم</td><td>الفئة
11/2أوبولوس</td><td>التاريخ
11–12م</td></tr>
<tr><td colspan="3">الوجه: صورة رأس الإمبراطور أوغسطس، متجهًا نحو اليمين، تشابه من حيث الوصف القطعة رقم (5).</td><td> </td></tr>
<tr><td colspan="3">الظهر: صورة الإلهة نيكى واقفة بكامل هيئتها في المقدمة، تشابه من حيث الوصف القطعة رقم (5).</td><td> </td></tr>
</table>

رقم القطعة: 9	الوزن	القطر	الفئة	التاريخ
الحالة: متوسطة	7،63جم	22م	11/2أوبولوس	11–12م
الوجه: صورة رأس الإمبراطور أوغسطس، متجهًا نحو اليمين، تشابه من حيث الوصف القطعة رقم (5).				
الظهر: صورة إكليل من خشب البلوط، Oak-wreath، وينقش بداخله الحروف LMA، وهي تشير إلى العام الحادي والأربعين من حكم الإمبراطور أوغسطس. **(Milne, 1933, no. 31)**				
رقم القطعة: 10	الوزن	القطر	الفئة	التاريخ
الحالة: متوسطة	8،60جرام	22مم	11/2أوبولوس	11–12م
الوجه: صورة رأس الإمبراطور أوغسطس، متجهًا نحو اليمين، تشابه من حيث الوصف القطعة رقم (5).				

الظهر: صورة إكليل من خشب البلوط، تشابه من حيث الوصف القطعة ر قم (9).	

2- التعليـــــــــــــــــق: -

أولاً: الوجـــــــــه (Obverse).

تحمل جميع القطع السابقة صورة وجه الإمبراطور أوغسطس، واسمه جايوس أوكتافيوس Gaius Octavius (27ق.م-14م)، وتغير اسمه بعد أن تبناه يوليوس قيصر، ليطلق عليه اسم جايوس يوليوس قيصر Gaius Julius Caesar، ثم أصبح يعرف باسم جايوس يوليوس قيصر أوكتافيانوس Gaius Julius Caesar Octavius، واشتهر باسم أوكتافيانوس حتى عام 27ق.م (Jones, 1990, p. 205). ليعرف بعد ذلك باسم أوغسطس. وكان رجلاً بسيطًا تعامل مع المهام بطريقة عملية، وتميزت إنجازاته بالحقيقية والدائمة، أظهر صبراً ملحوظًا، حيث جمع جميع ألقابه ببطء شديد، وأعاد هيكلة الإجراءات القانونية لصالحه، بطريقة تكاد غير مرئية، ونجح في تحويل الحكم الجمهورية إلى مملكة وراثية دستورية (Vagi, 2000, p. 96) .

كان الإمبراطور أوغسطس قائداً استراتيجيًا، جمع بين الدبلوماسية والحروب من أجل تامين حدود الإمبراطورية الرومانية، ونجح في بناء إمبراطورية قوية ومستقرة، واستطاع ان يمهد للسلام الذي استمر 200 عام. فقد خاض العديد من الحروب اثناء فترة حكمه الطويلة، حيث تمكن من إخضاع كانتابريا Cantabria، وأكويتانيا Aquitania، وبانونيا Pannonia، ودالماتيا Dalmatia، وكل الإيليريكوم Illyricum، فضلًا عن رايتيا Raetia. كما نجح في وقف غارات الداكيين Dacians ، فقتل أعدادًا كبيرة منهم، وثلاثة من قادتهم، وأجبر الألمان على التراجع إلى الجانب الأبعد من نهر ألبيس، كما نجح في إخضاع شعوب أخرى كانت في حالة من الاضطراب. (Suetonius, 1913, Sec 21)

يصور الإمبراطور على مجموعة نقود الدراسة بعدة طرز مختلفة، فنجده يصور بإكليل الغار[2]، وينقش لقب أبو الوطن (القطعة رقم 1)، ويصور عاري الرأس وتحمل القطعة النقش CEBA-CTOC (القطعة رقم 2، 3)، ويصور وهو مكلل بالغار (القطعة رقم 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) من دون أي كتابات. وتشير الدراسات إلى أن

[2] ظهر إكليل الغار في الفن الإغريقي أولاً كإحدى مخصصات الإله أبوللون Ἀπόλλων، ثم ظهر بعد ذلك في الفن الروماني، حيث كان يرتديه الإله جوبيتر Jupiter، وهو يعد رمزاً للنصر، ووضع على صورة وجه الحكام الرومان منذ العصر الجمهوري في حوالي عام 44ق.م، حيث وضع على صورة وجه قيصر Caesar قبل وبعد اغتياله (Jones, 1990, p. 157) .

إكليل الغار لم يظهر كتاج للرأس على النقود الرومانية قبل العام العاشر قبل الميلاد (عزت، 2008، ص 8). ويُلاحظ أن وجه معظم القطع خالٍ من أي كتابات فيما عدا القطع رقم 1، ،2، 3، وهذا الامتناع عن الكتابة على وجه نقود الإمبراطور أوغسطس وغيره من الحكام اللاحقين، يستمر في بعض الأحيان إلى آخر عهد الإمبراطور ماركوس أوريليوس Marcus Aurelius (161–180م)، ويُعزى هذا الأمر إلى تأثير النقود البطلمية على النقود السكندرية، حيث غالبًا ما كان وجه النقود خاليًا من أي كتابات (انظر الشكل رقم 1) (عزت، 2008، ص 38). وتم نقش عدة القاب على وجه القطع، وقد حصل عليها الإمبراطور أثناء حياته، حيث نقش على وجه القطعة رقم (1) لقب أبو الوطن (pater patriae)، ويعتبر هذا اللقب هو أعلى منصبًا شرفيًا حظي به الإمبراطور في العام 2ق. م، كتقدير له على استقرار الإمبراطورية، وهو آخر الالقاب التي حصل عليها (الناصرى،1991، ص27). ونقش على النقود منذ أوغسطس وحتى الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني Theodosius II (408–450م) (Jones, 1990, 235). ويليه لقب أوغسطس (القطعة رقم 2، 3) الذي حصل عليه في 16 يناير عام 27ق.م، وهو لفظ مشتق من الفعل اللاتيني Augeo أي المهيب، وتُترجم باللغة اليونانية إلى سيباستوس (ΣΕΒΑΣΤΟΣ)، ويعني الاسم أيضًا المختار بحسن الطالع، ويضفي هذا اللقب على أكتافياتوس هيبة خاصة، حيث كان يُطلق عادة على الآلهة، وحصل عليه عندما أهدي إليه إكليلاً من الغار ودرع تقديراً عن شجاعته وعدله وتقواه ومن أجل عفوه عن أعدائه (الناصرى، 1991، ص 28). وتم نقش هذه الألقاب على النقود لتذكير الشعوب بمكانته الرفيعة وانجازاته العسكرية وإداراته للإمبراطورية بنجاح.

يصور الإمبراطور أوغسطس على إصداراته النقدية في شكل شاب، وهذا ما أكده مجموعة نقود الدراسة، وذلك على الرغم من تقدم عمر الإمبراطور في السن، إلا أن صورته تبدو شبابية ومثالية (Vagi, 2000, p. 91)، لكي تعكس قوته حكمه. وتلك المثالية تتشابه مع المثالية التي صور بها الحكام الهلينستين، ولم يتضح في ملامحه أي علامات تميزه، إلا أنه يمكن التعرف على صورته بسهولة (Stevenson, 1964, p. 719).

ثانيًا: الظهر (Verso):-

1- القطع رقم 1، 4.

يحمل على ظهرهما برج الجدي Capricorn وهو من الطرز الرمزية الفلكية التي استخدمها الإمبراطور أوغسطس في الدعاية السياسة، ويحتل هذا البرج العلامة العاشرة من دائرة الأبراج في علم الفلك، واستخدمت كذلك في علم التنجيم، وتتوافق هذه العلامة مع مواليد شهر يناير وديسمبر(Cutler, 2021, p. 1). ووفقًا للأساطير، ساعد الإله بان Πάειν (إله الرعاة والحقول والغابات عند الإغريق) الإله هرمس Ἑρμῆς في إنقاذ الإله زيوس Ζεύς أثناء صراعه مع التايفون Τυφῶν، من أجل الهروب منه، فقفز الإله بان في نهر النيل، فظل رأسه فوق سطح الماء، وأصبح رأسه رأس ماعز، بينما تحولت مؤخرته إلي سمكه، هذا التحول أدى إلي خلق عنزة البحر، أي الجدي، ووُضع بعد ذلك كمجموعة نجمية في السماء (Shelaih, 2021, p. 3).

جعل أوغسطس برج الجدي علامة مميزة على إصداراته النقدية، وذلك على الرغم من أنه ولد في 23 سبتمبر، ويفسر بعض المؤرخون ذلك بأن هذه العلامة ترجع إلى بداية الحمل بالإمبراطور، أي قبل 9 أشهر من ولادته (Sparavigna, 2019, p. 1). ويفسر البعض الآخر ارتباط أوغسطس ببرج الجدي يرجع إلى إصلاح يوليوس قيصر للتقويم في عام 46ق.م. فقد بدا التقويم الجديد في أول شهر يناير عام 45ق.م، وفي ذلك الوقت بلغ أوكتافيوس من العمر 18 عامًا. وطبقًا للتقويم الجديد تم إدخال ثلاثة أشهر إضافية، ليصبح التقويم شمسي، مما

يتيح تعديله بسهولة وإضافة يوم كل أربع سنوات. ونتيجة لهذا الإصلاح كانت أعياد ميلاد الرومان المولودين قبل الأول من شهر يناير عام 45ق.م محل شك كبير، ولذلك الاختلاف احتفل الإمبراطور أوغسطس بعيد ميلاده في 23 سبتمبر (Sparavigna, 2019 p. 2-3)، ومن المحتمل أيضًا أنه اختار برج الجدي عمداً كعلامة لولادته، حيث يعد يوم 22 ديسمبر بداية برج الجدي، وهو رمزاً للعصر الذهبي الجديد واستعادة الجمهورية (Czerner, 2017, p. 75). وكان برج الجدي موطنًا لساترن Saturn، وهو حاكم للعصر الذهبي، وأثناء هذا العصر عاش البشر دون الحاجة لزراعة الأرض، لأن ساترن أعطاهم –بعفوية– جميع أنواع الفاكهة، ومع قدوم الإله جوبيتر Jupiter، انتهى العصر الذهبي وبدأ العصر الفضي، لذلك كان اختيار برج الجدي علامة فلكية مثالية لأوغسطس، فمن وجهة نظره، هو رمز لبداية عصر ذهبي جديد، وذلك في إطار دعايته السياسية التي كانت تهدف إلى إعلاء حكمه كمدة سلام (Sparavigna, 2019, p. 5)، ويمثله على أنه حاكم البر والبحر (Sparavigna, 2019, p. 3).

وتاريخ برج الجدي له علامات حيوية في مراحل حياة الإمبراطور أوغسطس، فقد حصل على أغصان الغار وتاج البلوط في 13 يناير، وحصل على لقب "أوغسطس" في 16 يناير عام 27 ق.م (Sparavigna, 2019, p. 3). وقرر أوغسطس إعلان برجه للشعب ولقبه الجديد، لذلك أصدر نقوداً فضية مختومة ببرج الجدي، لتصبح علامة برجه رمزاً لدعم وولاء اتباعه. وبالفعل، تم إصدار طراز نقدي لبرج الجدي –لأول مرة– في بيرجاموم Pergamum عام 27–26ق.م، حيث يصوره ورأسه مستديرة، ويحمل قرن الخيرات، وينقش على الظهر أسم أوغسطس AVGVSTVS (الشكل رقم 2) (Czerner, 2017, p. 75).

واستمر إصدار هذا الطراز بعد إعلان الإمبراطورية الرومانية، لم يقتصر طراز برج الجدي على الإصدارات النقدية للإمبراطور أوغسطس من 27ق.م إلى 14م فقط. بل ظهر أيضًا على بعض إصدارات خلفائه. أولهم الإمبراطور تيبريوس Tiberius من 14م إلى 37م، وكذلك الإمبراطور كاليجولا Caligula من 37 إلى 41م، والإمبراطور كلوديوس الأول Claudius I من 41م إلى 54م وغيرهم (انظر الشكل رقم 3) (Cutler, 2021, p. 1-2).

وبالطبع، أصدرت دار ضرب مدينة الإسكندرية هذا الطراز باللغة الإغريقية، وهذا ما تؤكده نقود الدراسة (القطعة رقم1، 4)، والتي على الرغم من انتشاره في بقية الولايات الرومانية بالطراز الروماني مصحوب بقرن الخيرات أو نجمه أو دفه، وأحيانًا يمسك الكره الأرضية، وقرن الخيرات الذي عُرف بأنه رمز للوفرة (انظر الشكل رقم 3)، إلا أنه كان أيضًا رمز خاص لطفل قادم ومولود جديد. ندر هذا الطراز باللغة الإغريقية على الإصدارات النقدية السكندرية، ولم يوجد سوى بعض القطع القليلة منه، ولحسن الحظ نشر قطعتين منه في مجموعة نقود الدراسة.

رصدت المجموعة طرازين لبرج الجدي، حيث يصور كلاهما برج الجدي بشكل ماعز بكامل هيئته، ومتجهًا نحو اليمين، ولديه ذيل مستقيم في النهاية، تختلف الطرز فيما يعلو برج الجدي، حيث يصوره الطراز الأول فوقه نجمة (القطعة رقم 1)، بينما يصور الطراز الثاني فوقه الحروف LAH (القطعة رقم 4). ومن خلال تحليل الطراز الأول، اتضح أن النجمة تُعرف باسم نجمة يوليوس (Sidus Iulium)، وكانت جزءاً من تراث الأجداد، واشتهرت بأنها ظهرت بعد مقتل يوليوس قيصر لمدة سبع ليالي، ثم اختفت، كما أنها حجبت اشعه الشمس، وإن كان مداره طوال تلك السنة شاحبًا بلا شعاع، وكانت الحرارة المنبعثة منه خفيفة وغير مؤثرة (Plutarch, 1919, 69). واعتقد الناس أنها تشير إلى أن روح قيصر التي استقبلت بين الأرواح الإلهية للآلهة الخالدة، لهذا أضيفت النجمة لطراز برج الجدي. ومن الواضح ان أوغسطس قرر استخدام هذا الفأل لتأسيس هويته السياسية، فقد أصبح

يوليوس قيصر إلهًا وهو ابنه بالتبني، وكانت هذه اللحظة المهمة، حيث قرر ان يبنى سيرته على لقب والده بالتبني (Czerner, 2017, p. 78-79).

يصور الطراز الثاني برج الجدي بنفس الشكل السابق، لكن النجمة نختفي وتُستبدل بنقش الحروف LAH أي العام الذي يوضح مرور ثمانية وثلاثين عامًا من حكم الإمبراطور العظيم أوغسطس، وتعتبر من أساليب طرز الدعاية التي تعلن للرعية استمرار الإمبراطور في الحكم، وينقش على كلا الطرازين النقش ΣΕΒΑΣΤΟΥ أي الأوغسطس.

لم يقتصر برج الجدي على الإصدارات النقدية، فقد ظهر أيضًا في الفن الروماني برفقة الإمبراطور أوغسطس، على سبيل المثال، نجده على إحدى مجوهرات الإمبراطور أوغسطس، حيث يظهر في الجزء العلوي فوق أوغسطس وروما (انظر الشكل رقم 4).

2- القطعة رقم 2.

يصور على ظهرها الأدوات الكهنوتية وهي من طرز الدعاية الدينية، فقد أقام الرومان هيئات تتولى الإشراف على الطقوس والشعائر وخاصة شعائر التكفير عن الخطايا وشعائر الغفران، إلا أن هذه الهيئات انقرضت. ولم يتردد الإمبراطور أوغسطس في إنشاء هيئات جديدة، و-بالطبع- كان عضو في كافة اللجان الدينية والكهنوتية، وعند وفاة ليبيدوس الكاهن الأعظم pontifex Maximus في عام 12ق.م، تم انتخاب أوغسطس لتولي منصب الكاهن الأعظم (Graves, 2019, p. 8-9). وقد كان في العصر الجمهوري منصب، يمنح لكل من هو أعلى مكانة في الديانة الرومانية القديمة، وكان مقتصراً على طبقة النبلاء حتى عام 254ق.م. ولم يستمر بهذا الوضع خلال العصر الإمبراطوري، فقد تحول تدريجيًا إلى منصب سياسي، أطلق على الإمبراطور أوغسطس، وأصبح منصبًا إمبراطوريًا، وأخذه خلفاؤه حتى عهد الإمبراطور جراتيانوس Gratianus (375–383م)، الذي قرر أن يمحو هذا اللقب (Smith, 1875, p. 940). وبذلك وصل الإمبراطور أوغسطس إلى قمة السلك الكهنوتي، واستطاع أن يتربع على عرش الديانة الرومانية (الناصرى، 1991، ص 103).

ومن الأدوات الكهنوتية التي رصدتها مجموعة نقود الدراسة (القطعة رقم 2)، simpulum وهو مغرفة ذات مقبض طويل، يستخدمها الكاهن لتذوق النبيذ قبل صبه الشراب على رأس الحيوان المخصص للتضحية (الشكل رقم 5)، ويظهر بجانبها الليتوس lituus وهو عصا منحنية أو حلزونية، يستخدم كشعار كهنوتي، وكان رمزاً لمنصب الكاهن الأعظم (Graves, 2019, p. 8-9). وصور على نقود يوليوس قيصر وأوغسطس وكاليجولا، وفيسباسيانوس ونيرفا وهادريانوس وأنطونينوس بيوس، وماركوس أوريليوس، وكومودوس وغيرهم (Stevenson, 1964, p. 520).

ونقش على كلا الجانبين لقب قيصر، وقد أخذ أوغسطس هذا اللقب بعد وفاة أبيه المتبنى يوليوس قيصر، واحتفظ به بعد أن أصبح إمبراطوراً، واتخذه بقية الأباطرة من بعده (بدوي، 2020، ص 122).

3- القطعة رقم 3.

يصور على الظهر طراز بوابة معبد الإله مارس Mārs أولتور المقبب، وهو من طرز الدعاية الدينية، التي أستخدمها الإمبراطور أوغسطس لتعزيز علاقته بالآلهة الرومانية. ومن هذه الآلهة الإله مارس المنتقم، وهو إله الحرب عند الرومان، وكان حامى الإمبراطورية، وهو الإله الثاني بعد الإله جوبيتر، واثناء الفترة المبكرة

للإمبراطورية، ظهر الإله مارس باسم مارس أولتور أي مارس المنتقم (Jones, 1990, p. 175). وقد تعهد الإمبراطور ببناء معبده عشية معركة فيليبي Philippi عام 42ق.م، إذا انتصر في انتقامه من قتلت والده بالتبني يوليوس قيصر وهما بروتوس وكاسيوس، لأن فكرة الانتقام ليوليوس قيصر كان راسخًا في المجتمع الروماني على نطاق واسع (Győri, 2015, p. 7). ويعتبر هذا المعبد من أعظم الإنجازات المعمارية للإمبراطور، فهو عبارة عن ساحة ذات أعمدة، وتحتوي على معبد مارس المنتقم (Richardson, 1992, p. 161). وجدد أوغسطس نذره في بناء المعبد في ساحة أوغسطس عام 20ق.م عقب استرداد الرايات العسكرية من البارثيين، وفي الواقع لم يتم افتتاح المعبد إلا في عام 2ق. م (Győri, 2015, p. 7) فيقول:

"بأموالي الخاصة أنشأت معبد مارس المنتقم في منتدى أوغسطس من الغنائم" (Augustus, 1924, 21)

In privato solo Martis Ultoris templum forumque Augustum ex manibiis feci

ويتضمن الطراز بوابة المعبد، حيث يظهر في وَسَط البوابة راية الفيكسيليوم Vexillum، وهي راية الفيالق وتعد من الرايات العسكرية الرومانية التي تم أسرهم من قبل البارثيين أعداء الرومان لمدة طويلة. وتمكن الإمبراطور أوغسطس بالمفاوضات السلمية استعادة هذه الرايات، ورفض الإمبراطور الاحتفال الكامل بالنصر، لكنه سمح بعرض إحدى الرايات العسكرية المستردة، ووُضِعَت في ساحة معبد الإله مارس المنتقم (Sutherland, 1984, p. 287). وبهذه المناسبة المهمة أصدرت دور الضرب الرومانية هذا الطراز المهم في المدّة من 19-16ق.م (انظر الشكل رقم 6)، الذي يعلن انتصار الإمبراطور على البارثيين، ومن الطبيعي أن ينتقل هذا الطراز إلى الإصدارات السكندرية، وهذا ما أكدته مجموعة نقود الدراسة (القطعة رقم 3).

وتصدر دار الضرب هذا الطراز، مع أن ارتباط الإمبراطور بالإله مارس لم يكن قويًا مثل ارتباطه بالإله أبوللو، إلا أن إصدار هذا الطراز مقصود ليعطي رسالة مهمة تشير إلى انتقامه من قتلة يوليوس قيصر، حيث إن الإله مارس هو الذي انتقم منهم (Ketting, 2021, p. 34).

4- القطع رقم 5، 6، 7، 8.

تُصوَّر على ظهر القطع الإلهة نيكى الإغريقية (إلهة النصر)، التي تُعد المقابل لفيكتوريا الرومانية بشكلها المعتاد، حيث تظهر نيكى وهي مجنحة وواقفة بكامل هيئتها، وتحمل إكليل الغار كرمز للنصر، وتضع سعفة نخيل على كتفها (Poole, 1982, p. 1). وتُعد سعفة النخيل مخصصًا مميزًا للإلهة نيكى على الإصدارات السكندرية وكذلك الرومانية المبكرة والمتأخرة، حيث ترمز سعفة النخيل إلى النصر، لذلك ارتبطت دائمًا بإلهة النصر. وهناك سببان لاختيار سعفة النخيل رمزًا للنصر، **أولاً:** لأن النخلة ترمز إلى النصر والبهجة والعدالة والوفرة والتقوى والصحة، **ثانيًا:** لأن سعفة النخيل من النباتات التي تعيش لمدة طويلة، مثلما كان يسعى الرومان لاستمرار نصرهم لمدة طويلة (Stevenson, 1964, p. 596).

تصوير الإلهة نيكى كان –بالفعل– جزءًا مهمًا من الدعاية الرومانية للنصر، خاصة في عهد الإمبراطور أوغسطس، حيث بدأ تصويرها منفردة على أوائل الإصدارات الرومانية المبكرة للإمبراطور في الولايات الرومانية، وهي في وضع الوقوف الشكل رقم (7). ويعد هذا الطراز من أهم طرز الدعاية التي تشير إلى الانتصارات العسكرية الرومانية في عهد الإمبراطور أوغسطس. وبعد سنوات قليلة من بداية إصدار سلسلة النقود السكندرية، انتقل إليها طراز الإلهة نيكى (Curtis, 1956, Chapter 3, Personifications).

ولم يقتصر طراز الإلهة نيكى على الإصدارات النقدية فقط، فقد صُوِّرَت على المجوهرات والمعابد الرومانية، مما جعلها جزءاً مهمًا من الدعاية السياسية للإمبراطور، لأنها تعطي رسالة مباشرة تبرز النجاحات السياسية والعسكرية للإمبراطورية الرومانية (Ketting, 2021, p. 99). وتعد نيكى من أول طرز الدعاية للنصر التي استخدمها الإمبراطور على النقود السكندرية، وكانت تُذكِّر المصريين بأن السلطة الرومانية هي التي تحكم الأمور في البلاد (عزت، 2008، ص 80).

وينقش على كلا الجانبين من ظهر القطع الحروف L-MA وهي اختصار للعام الحادي والأربعين من حكم الإمبراطور، ويعتقد أن هذا الرقم رسالة مباشرة للشعوب التي يحكمها الإمبراطور، تؤكد استمرارية حكمه واستقرار الإمبراطورية الرومانية في تلك المدة.

5- القطع رقم 9، 10.

يصور على الظهر إكليل البلوط، ويتوسط الإكليل الحروف LMA وهي تشير إلى العام الحادي والأربعين من حكم الإمبراطور، وأخذت دار ضرب مدينة الإسكندرية هذا الطراز من الطرز المشابهة له في دور الضرب الرومانية الأخرى (انظر الشكل رقم 8)، التي أصدرت هذا الطراز، ويتوسطه النقش OB CIVIS SERVATOS (إلى منقذ المواطنين) كإشارة إلى حصول الإمبراطور أوغسطس عام 27ق.م على الإكليل من مجلس السيناتو. وكان هذا الإكليل رمزاً للنصر والشرف في الثقافة الرومانية، فقد كان يمنح كتاج إلى الجندي الروماني الذي ينقذ حياة أي شخص في المعركة، وحصول أوغسطس على هذا الإكليل كان تقديراً لجهوده في إنهاء الحروب الأهلية وإنقاذ الأرواح. وانتهيت الحروب بمعركة أكتيوم (Ketting, 2021, p. 90). ويعد هذا الطراز جزءاً من الدعاية لانتصاراته العسكرية، ويظهر الاحترام والتقدير للإمبراطور كقائد عظيم ومنقذ للأرواح. وهذا الطراز من الطرز النادرة؛ لأنه لم يستمر لمدة طويلة، وقد توقف بتوقف حكم الإمبراطور (عزت، 2008، 80-81).

النتائـــــــــــــــــــج: -

بعد نشر ودراسة عشر قطع نقدية موضوع الدراسة، يمكن إبراز أهم النتائج:

- حصل أوكتافيوس على الكثير من الألقاب من قبل مجلس السيناتو الروماني، لتعزيز شرعية حكمه بعد تأسيسه للنظام الإمبراطوري الجديد. حيث حصل على لقب قيصر وأوغسطس وأبو الوطن وغيرهم من الألقاب، ولم يحصل أي قائد من قبله على تلك الألقاب، وأسهمت في تثبيت سلطته وتأسيس نظام الإمبراطورية الرومانية التي استمرت لقرون عدّة.

- وأكد ما سبق مجموعة نقود الدراسة، حيث نقش لقب أبو الوطن وأوغسطس على وجه وظهر القطعة رقم (1)، ونقش لقب أوغسطس والقيصر على وجه وظهر القطع رقم (2، 3)، ونقش لقب أوغسطس على ظهر القطعة رقم (4).

- استطاع الإمبراطور أوغسطس بذكائه بعد إصدار مصر للنقود البطلمية قرابة ثلاثة قرون، أن يصدر النقود السكندرية على غرارها، ولكنه حررها من الرتابة، وإصدارها بطرز متنوعة، تعبر عن سلطته الجديدة، وهذه الخطوة لم تكن فقط اقتصادية بل كانت أيضًا دعائية، تسهم في تعزيز شرعية حكمه وتوحيد الإمبراطورية تحت قيادته.

– كان استخدام الدعاية في عصر الإمبراطور أوغسطس موجهًا إلى حد بعيد نحو الترويج للعديد من الرسائل لإبراز انتصاراته العسكرية، وارتباطه الإلهي بالآلهة واعترافهم به، والازدهار الذي خلقه في الإمبراطورية، والاستمرار، واستخدم النقود والفن لتوصيل هذه الرسائل.

– استطاعت النقود أن تنشر هذه الرسائل السابقة، وأن يشاهدها، ويحتفظ بها جمهور أوسع، مما ساعد على تحقيق نجاح كبير للإمبراطور أوغسطس.

– كان تأثير النقود أوسع بكثير من الآثار والتماثيل على الإمبراطورية الرومانية، حيث شاهد رسائله جميع فئات الإمبراطورية، واستطاعت أن تذكر الشعوب بسلطة الإمبراطور وإنجازاته.

– أصدرت دور الضرب الرومانية طراز برج الجدي لمدة طويلة، كصورة للرمزية الفلكية من أجل الدعاية السياسية للإمبراطور أوغسطس، اعتقد بعض المؤرخين أن الإمبراطور لم يكن من مواليد هذا البرج، إلا أنه تعمد أن يزعم ذلك، فقد كسب الكثير من المميزات في تاريخ هذا البرج، حيث حصل على أغصان الغار وتاج البلوط في 13 يناير، وحصل على لقب أوغسطس في 16 يناير عام 27ق.م.

– ويعد برج الجدي في الأساطير بداية لعصر جديد، مثلما كان يريد أوغسطس أن يبدأ بالإمبراطورية الرومانية عصراً جديداً.

– يوعد برج الجدي رمزا ذو دلالات فلكية وإمبراطورية مهمة، استخدمه لربط حكمه بالقوى السماوية، مما يعزز شرعية حكمه وأهميته.

– رصدت مجموعة نقود الدراسة طرازين لبرج الجدي (القطعة رقم 1، 4)، وبالبحث تبين ندرة كتالوجات النقود السكندرية من هذين الطرازين، ولم يوجد سوى بعض القطع القليلة، التي تضمنت مجموعة نقود الدراسة طرازين منهم.

– كما تضمنت مجموعة النقود طراز الأدوات الكهنوتية، وهي من الرموز الدينية، ومن الأدوات الكهنوتية التي رصدتها (القطعة رقم 2)، simpulum وهو مغرفة ذات مقبض طويل، يستخدمها الكاهن لتذوق النبيذ قبل سكب الشراب على رأس الحيوان ليتم التضحية به، ويظهر بجانبها الليتوس lituus وهو عصا منحنية أو حلزونية، وكان الشعار الكهنوتي السائد على نحو خاص وأكثر شيوعا، فهو رمز لمنصب الكاهن الأعظم.

– ويعد طراز الأدوات الكهنوتية من الرموز التي تهدف إلى تعزيز فكرة أن الإمبراطور ليس فقط حاكمًا وسياسيًا، بل أيضًا تشير إلى أنه من الشخصيات التي كان لها دور ديني وروحي في المجتمع الروماني.

– واحتويت المجموعة على طراز بوابة معبد الإله مارس المنتقم وفى المنتصف راية عسكرية (القطعة رقم 3)، وهو من الطرز الدينية والسياسية المميزة، فهو يشير إلى علاقته الإمبراطور بالآلهة، ولا سيما الإله مارس الذي انتقم من قتلة يوليوس قيصر، وفي الطراز نفسه يصور إحدى الرايات العسكرية، التي استطاع الإمبراطور استعادتهم من البارثيين عن طريق المفاوضات، لتعلن النقود أن أوغسطس رجل الحرب والسلم، وبعبر عن قوة وروعة الإمبراطورية الرومانية.

– وازدهرت مجموعة نقود الدراسة بطراز الإلهة نيكى (القطعة رقن 5، 6، 7، 8)، وهو من أهم الطرز التي ترمز للنصر والقوة والتفوق العسكري، وتعد من أهم الدعاية للإمبراطور أوغسطس، فقد أصدرت بكثرة على النقود السكندرية، لتذكر المصريين بأن العنصر الروماني هو الذي انتصر، وأصبح يقود مقاليد الأمور في البلاد.

كما استخدم لتذكير الشعوب بإنجازات الإمبراطور وقوته. وتؤكد انتصارات أوغسطس، وتعزز من صورته كإمبراطور قوي ومظفر.

– كما ضمت المجموعة طراز إكليل البلوط، وهذا الطراز من رموز السلطة والشرف، فهو يرمز لانتصارات أوغسطس العسكرية، ورسالة للسلم، وقيادة الإمبراطورية للنصر، فهو يظهر سلطته ومكانته. وهذا الطراز من الطرز النادرة لأنه لم يستمر لمدة طويلة، وقد توقف بتوقف حكم الإمبراطور.

– جميع الطرز التي احتويتها مجموعة نقود الدراسة عليها، تريد توصيل رسالة مهمة إلى الشعوب الى يحكمها، وهي أن الإمبراطور أوغسطس يستطيع أن يضمن السلام والازدهار المستمر للإمبراطورية الرومانية الهادفة إلى التوسع.

– نجح الإمبراطور أوغسطس في دعايته السياسية من خلال النقود، واقتنعت رعايته بأنه رجل السلم والحرب. وزينه نقوده بطرز مميزة، انتقلت هذه الطرز لدار ضرب مدينة الإسكندرية، التي استطاعت أن تغير في بعضها، وكانت إحدى وسائل الدعاية المهمة للإمبراطور.

– يمكن القول إن استخدام النقود كوسيلة دعاية كان جزء من استراتيجية أغسطس لتعزيز مكانته وكسب ولاء الشعوب. كما أسهمت النقود إلى حد بعيد في ترسيخ نظامه الجديد وضمان استمرارية حكمه، مما جعلها أداة دعاية سياسية فعالة وقوية في ذلك الوقت.

الأشكـــــــال

الشكل رقم (1)

صورة نقود الملك بطلميوس الأول بدون أي كتابات على الوجه

(Svoronos, 1904, no. 675)

الشكل رقم (2)

برج الجدي على نقود الإمبراطور أوغسطس في بيرجاموم

(Mattingle, 1923, no. 493)

الشكل رقم (3)

برج الجدي على ظهر طراز للإمبراطور فسباسيانوس في عهد الإمبراطور تيتوس

(Mattingle, 1926, no. 357)

الشكل رقم (4)

احدى مجوهرات الإمبراطور أوغسطس مع برج الجدي

(Ketting, 2021, fig. 9)

الشكل رقم (5)

صورة مغرفة ذات مقبض طويل من الأدوات الكهنوتية

https://www.forumancientcoins.com/numiswiki/view.asp?key=simpulum

19/9/2024

الشكل رقم (6)

طراز معبد الإله مارس في دور الضرب الرومانية

(Mattingle, 1923, 105a)

الشكل رقم (7)

الإلهة فيكتوريا على إصدارات الإمبراطور أوغسطس

(Mattingle, 1923, no. 264 (c))

الشكل رقم (8)

إكليل الغار على الإصدارات الرومانية للإمبراطور أوغسطس

(Mattingle, 1923, 317)

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً: المصادر

Augustus (1924). *The Res Gestae Divi August*. Translated by F. W. Shipley. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Dio Cassius (1917). *Roman History, Vol. VI: Books 51-55*. Translated by E. Cary and H. B. Foster. Loeb Classical Library 83. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Plutarch (1919). *Lives, Vol. VII: Demosthenes and Cicero. Alexander and Caesar*. Translated by B. Perrin. Loeb Classical Library 99. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Suetonius (1913). *Lives of the Caesars, Vol. I: Julius, Augustus, Tiberius, Gaius Caligula*. Translated by J. C. Rolfe. Introduction by K. R. Bradley. Loeb Classical Library 31. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Tacitus (1931). *The Annals of Tacitus, Book 2*. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.

ثانيا: المراجع العربية

الناصري، سيد أحمد (1991). *تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري*. الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة.

بدوي، مـــروة فاروق مصطفى (2020). "نقـــود رومانيـــة مبكـــــــرة غير منشورة محفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة." *مجلة مركز المسكوكات الإسلامية* - مصر، العدد 3.

عزت، نجلاء محمود (2008). "نشر مجموعة نقود سكندرية لم يسبق نشرها: دراسة وتعليق." رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

ثالثا: المراجع الأجنبية

Crawford, K. (2002). The Foundation of the Roman Imperial Cult. Harvard University.

Czerner, B. C., & Bodzek, J. (2017). *Augustus: From Republic to Empire: 36*. Archaeopress Roman Archaeology, Archaeopress Archaeology, Oxford University.

Curtis, W. J. C. (1956). *The Coinage of Roman Egypt*. American Numismatic Association, Colorado Springs, CO.

Dattari, G. (1901). *Monete Imperial Greche Numi Augg. Alexandrini: Catalogo della Collezione*. Cairo, Tipografia dell'Istituto francese d'archéologie orientale.

Graves, D. E. (2019). "Pilate's Ring and Roman Religion." *Near East Archaeological Society Bulletin* 64.

Győri, V. (2015). "The Mars Ultor Coins of c. 19-16 BC." *Gremium. Studia nad Historią, Kulturą I Polityką* 9, pp. 7-30. Zielona Góra, Poland: Instytut Historii Uniwersytetu Zielonogórskiego.

Jones, J. M. (1990). *A Dictionary of Ancient Roman Coins*. London: Seaby.

Ketting, J. M. (2021). "Political Propaganda on Imperial Coinage in the Age of Augustus." *HonorsTheses*. Schenectady, NY: Union College, Schaffer Library.

Mattingly, H., & Sydenham, E. A. (1923). *The Roman Imperial Coinage: Augustus to Vitellius, Vol. I*. London: Spink & Son.

———. (1926). *The Roman Imperial Coinage: Vespasian to Hadrian, Vol. II*. London: Spink & Son.

Milne, J. G. (1933). *Catalogue of Alexandrian Coins*. Oxford and London: University of Oxford Press, Ashmolean Museum.

Nicholson, M., Peter, B., Michael T., & Nicholas L. W. (2007). *Faces of Power: Imperial Portraiture on Roman Coins*. Sydney: The Nicholson Museum, University of Sydney.

Omran, W. (2015). "The Other Face of Augustus's Aggressive Inclination to Egypt." *Journal of the June Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality* 12(1). Amman: June Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality.

Poole, R. S. (1982). *Catalogue of the Coins of Alexandria and the Nomes*. London: Trustees of the British Museum.

Richardson, L. (1992). *A New Topographical Dictionary of Ancient Rome*. Baltimore: Johns Hopkins University Press.

Shelaih, R. M. A. (2022). "Capricorn Image on Ancient Roman Coins." *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality* 22(4). Amman: Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality.

Smith, W. (1875). *A Dictionary of Greek and Roman Antiquities*. London: J. Murray.

Sparavigna, A. C. (2019). "Octavian Augustus at Apollonia and the Statement of His Astrological Sign." *Zenodo* 21. Turin: Polytechnic University of Turin.

Stevenson, S. W. (1964). *A Dictionary of Roman Coins: Republican and Imperial*. London: Seaby.

Sutherland, C. H. V. (1984). *The Roman Imperial Coinage I: From 31 BC to AD 69*. Revised edition. London: Spink.

Svoronos, J. N. (1904). *Ta Nomismata tou Kratous ton Ptolemaion*. Athens.

Vagi, D. L. (2000). *Coinage and History of the Roman Empire c. 82 BC - AD 480*. Vol. I. New York: Taylor & Francis.

رابعًا: المواقع الإلكترونية

- https://www.forumancientcoins.com/numiswiki/view.asp?key=simpulum 19/9/2024

The Monetary Patterns' Political Propaganda of Emperor Augustus on The Alexandrian Issues

(Through the Publication of a Collection of Coins from the Egyptian Museum in Cairo)

Marwa Farouk Moustafa Badwy

Assistant professor at the Pharaohs Higher Institute of Tourism and Hotels- Mariotia- Haram

Abstract

Throughout the Roman Era, coins were considered the most pervasive articles in everyday life thanks to the simplicity of their transference and circulation. Consequently, Roman rulers and emperors used money expansively in order to disseminate their political propaganda. Subsequently, this study is concerned with publishing some monetary patterns used by Emperor Augustus (27 BC – 14 AD) for the sake of political propaganda during his sovereignty from the mint of Alexandria City. The study encloses the propagation of ten pieces made of bronze metal. They were selected from a collection of 115 coins registered in the Egyptian Museum in Cairo under the private record number S.R.3242. They were found in Jordan and then returned back to Egypt in 2017 AD. This study precisely focuses on selecting the pieces attributed to Emperor Augustus who was regarded as the most important figure in Roman History as he terminated the deterioration and confusion during the Republican Period. Due to his intelligence, he could set up a new political system for the Roman government which is the Imperial System. After scrutinizing the monetary collection of this study and comparing them to the numismatic catalogues, it turned out that the obverse carries the portrait of the Roman Emperor Augustus, while the reverse bears numerous coin patterns. It is confirmed that these are commonly produced types in large quantities, with many examples listed in numismatic catalogues. Conversely, there are rare types that were not included in the catalogues, possibly due to their limited minting. This study first deals with the dissemination of under-investigated coins using the descriptive, analytical, and comparative approaches. The details are presented in a catalogue format within the text, showcasing the items' weight in grams, diameter, condition, and estimated date. In addition to this, it contains commentary on them and highlights the rarest types. Additionally, it clarifies the messages that these issues intended to disseminate at that time. It also examines whether the coins of Emperor Augustus, minted by the Alexandria Mint, effectively conveyed the Emperor's political propaganda messages.

Keywords: Emperor Augustus, political propaganda, Alexandrian coin issues